

٥٠ | مواعظ رمضانية | العبادة في رمضان

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن العبادة في رمضان - [00:00:03](#)

خلق الله الثقليين لعبادته وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى للخلق عنه فهو الذي يكشف ضرهم وهو الذي ينفعهم ولحاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته واول امر في كتاب الله هو الامر بعبادته - [00:00:24](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وامر الرسل بالعمل الصالح فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال لموسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ومن الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وامر قريشا بالتعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم - [00:01:12](#)

ووصف الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد وظهر اثر ذلك على جوارحهم فقال سبحانه تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود - [00:01:36](#)

والعبودية لله شرف عظيم ولمنزلتها دعا سليمان عليه السلام ربه ان يكون منهم فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال - [00:01:57](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه مسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه بحسن العبادة له كما امره الله لينال رضاه فكان يقول دبر كل صلاة مفروضة - [00:02:16](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود وكل مسلم يعاهد ربه على القيام بهذه العبادة في صلاته المفروضة في اليوم سبع عشرة مرة. يقول اياك نعبد واياك نستعين. ومن حققها ونشأ على الطاعة - [00:02:35](#)

صلاحي اضله الله في ظله. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم وشاب نشأ في عبادة ربه. متفق عليه - [00:02:59](#)

والعبد الصالح يدعو له كل مصل بالسلامة من الافات والشرور فاذا قال المصلي في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اصابته اي دعوة كل عبد لله صالح في السماء والارض - [00:03:17](#)

وعباد الله وحده سبب دخول جنات النعيم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة - [00:03:40](#)

المفروضة وتصوم رمضان متفق عليه ومن فضل الله على عباده انه لم يترك عباده حيارى في كيفية التعبد بل ارسل الرسل ليبينوا لاقوامهم كيف يعبدون الله ولم يكلف العباد الا بالامتنال فقال - [00:04:00](#)

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واذا اخلص العبد عمله لله واتبع نبيه صلى الله عليه وسلم في طاعته. قبل الله ذلك العمل منه ورفع له اليه قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:04:22](#)

والله سبحانه قضى ان اعمار هذه الامة قصيرة وجعلها ما بين الستين الى السبعين والايام والليالي فيها تذهب سريعا والعام يطوي شهوره تباعا وسنة الله في كونه قدوم وفوات وعوض سبحانه هذه الامة لما قصرت اعمارهم بمواسم في الدهر تضاعف فيها اعمالهم

وتغفر فيها ذنوبهم وفضل شهرا في العام على بقية الشهور فبعث فيه رسوله وانزل فيه كتابه شهر يرتقبه المسلمون في كل حول وفي نفوسهم له بهجة يودون فيه ركنا من اركان الدين - 00:05:12

جعله الله ميدانا يتسابق فيه المتنافسون بانواع الطاعات والقربات. وخصه بليلة مباركة تنتزل فيها الملائكة والعمل فيها خير من الف شهر. ولشرف رمضان من اخلص صيامه لله ابتغاء الثواب غفر له ذنبه - 00:05:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه ومن صلى التراويح في رمضان مخلصا لله غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:55

قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه ومن صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كاملة والقرآن العظيم كلام رب العالمين - 00:06:12

وصفه الله بالنور والبركة والهداية من تلاه نال من البركة والضياء بقدر قربته منه والماهر بقراءته مع الملائكة السفرة الكرام البررة ومن قرأه تضاعفت له الاجور بقدر ما رتل من الحروف - 00:06:33

والقرآن انزل في رمضان وتتأكد تلاوته فيه. وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فيه والصوم مضنة اجابة الدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم - 00:06:55

الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وانزل الله قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:07:17

انزلها بين ايات الصيام ايماء بالاكثار من الدعاء في رمضان هو شهر رمضان شهر الفقراء والمساكين يرقبونه عاما بعد عام. لينالوا فضل الله فيه فلا ترددا مسكنة او متربة وابذل الكف فيه بالعطاء - 00:07:44

ومد اليد فيه بالكرم والسخاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان ومن اغدق على عباده منحه الله من فضله خيرا مما يبذل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - 00:08:06

ورمضان غنيمة التائبين فنفحات التواب الغفور في ليله ونهاره اغلق فيه ابواب النيران وفتح ابواب الجنان ليعود العباد اليه بالتوبة والالابة فعلى المسلم ان يصدق فيه مع الله ويتوب اليه مما اقترفت جوارحه من السيئات. وان يفتح صفحة - 00:08:25

مشرقة مع مولاه المعصية لا تأتي بخير قط وابواب الخير تفتح على العبد حيناً وقد تغلق سريعا وان ادركت رمضان فقد لا يعود وان عاد عليك عاما اخر فالنفس قد تبدل من ضعف في الهداية. او التسوييف او قصور العافية - 00:08:50

او غيرها من الصوارف. فبادر الى كل عمل صالح قبل فوات والمحروم من فرط في درر لحظات رمضان وحرم نفسه العمل في ليلائه وبارز الله فيه بالعصيان بنوم عن الصلاة المفروضة او سهر على الملهيات والمحرمات - 00:09:16

والصوم ليس امتناعا عن الاكل والشرب فحسب. بل شرع لتحقيق التقوى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فصوم الجوارح واجب بحفظ اللسان في المحرمات من الكذب والغيبة وغض البصر عن النظر الى ما نهى الله عنه - 00:09:39

قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه متفق عليه وعلى المرأة ان تصون نفسها وشهرها بالستر والحجاب والعفاف - 00:10:04

والبعد عن مواطن الفتن وصلاة في بيتها خير من صلاتها في مسجدتها والفائز من سابق الى الطاعات ونوع منها وفعل النوافل بعد الفرائض امانة ايمان يحب الله فاعلها. قال الله في الحديث القدسي وما تقرب - 00:10:22

الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه رواه البخاري والزاهدون في الدنيا بترك ما لا ينفع في الآخرة يحبهم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. رواه ابن ماجة - 00:10:44

واخفاء ما يشرع اخفاؤه من الاعمال الصالحة علامة اخلاص. والله يحب من عبده ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب

العبد التقى الغني الخفي. رواه مسلم. والله سبحانه قوي - [00:11:10](#)

والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. رواه مسلم. ومن نصر الدين احبه الله انصاروا ادوا الحق الذي عليهم فاحبهم النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بهم. فقال اية الايمان حب الارض - [00:11:29](#)

مصارى لا يحبهم الا مؤمن. ولا يبغضهم الا منافق. ومن احبهم احبه الله. متفق عليه. وحب من حب الدين وحب الله. ومن احبهم احبه الله. زار رجل اخا له في قرية اخرى. فارشد الله له - [00:11:49](#)

على مدرجته اي على طريقه ملكا. فلما اتى عليه قال اين تريد؟ قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها اي تشكره عليها؟ قال لا غير اني احبته في الله - [00:12:09](#)

قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته فيه رواه مسلم والله تواب يحب التائبين. ويحب المتطهرين من النجاسات الحسية والمعنوية. قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:12:28](#)

هو سبحانه كريم ورحمته وسعت كل شيء. ومن احب لقاء الله والنظر اليه احب الله لقاءه حب الله للعبد منزلة عالية لا ينالها الا المطيع لله ولرسوله عقيدة وقولا وعملا. ومن - [00:12:52](#)

احبه الله صرف عنه كل بلاء وشر. وهواه ووفقه واجاب دعاءه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وان سألني لاعطينه. رواه البخاري والمسدد يسعى لنوال محبة الله بالمسارعة لما يحبه - [00:13:12](#)

ومجانبة المعاصي لان الله يبغضها نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لعمل الطاعات واجتناب السيئات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:34](#)